EGYPT

مصـــــر

The Permanent Mission of Egypt
to the United Nations
New York

بعثــة مصــر الدائـــمة
لدى الأمــم المتحدة
نيويــورك

بيان

وفد جمهورية مصر العربية

خلال النقاش العام

للدورة الرابعة من مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط

يُلقيه السيد السفير/ أسامة عبد الخالق
المندوب الدائم لجُمهورية مصر العربية لدى الأمم المُتحدة

13 نوفمبر 2023

يرجى المراجعة عند الإلقاء

سعادة السفير/ طاهر السُني
المندوب الدائم لدولة ليبيا الشقيقة لدى الأمم المُتحدة ورئيس الدورة الرابعة للمؤتمر

سعادة السادة المندوبين الدائمين والسادة الحُضور،

1- بداية أتوجه بخالص التهنئة لدولة ليبيا الشقيقة، ولأخي سعادة السفير طاهر السُني على انتخابه رئيساً للدورة الرابعة لمؤتمر الأمم المُتحدة حول إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى بالشرق الأوسط، متمنياً له ولبعثته المُوقرة كل التوفيق والسداد في أداء هذه المسئولية، ومُؤكداً على دعم مصر الكامل لرئيس المُؤتمر وجُهوده في قيادة هذا المحفل الهام.

2- وفي ذات السياق، أود أن أُثني على المُشاورات المُوسعة والشفافة والبناءة التي أجراها رئيس المُؤتمر مع كافة الوفود بشأن تعزيز أساليب العمل والمحاور الموضوعية للدورة الرابعة للمؤتمر خلال الأسابيع الأخيرة.

3- ولا يفوتني أن أعرب عن خالص التقدير للزميلة العزيزة جان مُراد القائم بالأعمال السابق للجُمهورية اللبنانية لدى الأمم المُتحدة على جُهودها المُقدرة في إدارة وتسيير أعمال المؤتمر على مدار العام المُنصرم.

السيد الرئيس،

4- ينعقد مؤتمر الشرق الأوسط لإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى للعام 2023 بعد ثلاث دورات أثبت فيها هذا

المُؤتمر بشكل قاطع وضعيته الفريدة والراسخة كمحفل جامع وذي جدوى ومصداقية وقادر على تقديم إسهامات تراكمية إيجابية ومُفيدة وعاكسة لروح ومنطوق قرار الجمعية العامة للأمم المُتحدة رقم 546/73 لعام 2018 الذي أنشأ هذا المؤتمر وفقاً لمراجع إسناد تقوم على قرار الشرق الأوسط لمؤتمر مُراجعة وتمديد مُعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية لعام 1995، وبغرض بلورة مُعاهدة قانونية مُلزمة تؤسس لمنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل بالشرق الأوسط على أساس ترتيبات يتم التواصل لها بالإرادة الحُرة لكافة دول المنطقة، وعبر قرارات يتم اتخاذها بالتوافق.

5- من ناحية أخرى، يأتي انعقاد المؤتمر تزامناً مع اليوم الثامن والثلاثين من عدوان إسرائيلي دموي ضد غزة وأهلها، وآلاف من الضحايا المدنيين خاصة من النساء والأطفال وعاملي الإغاثة والصحفيين، وانتهاكات وخُروقات فاقت كل المقاييس للقانون الدولي الإنساني وأبسط شرائع الحرب. وفي خضم شلال الدماء الذي تستمر قوات الاحتلال في إسالته نصل من جديد لذات الاستخلاص الذي لا ولن يُوجد بديل عنه: لن يتحقق السلام والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط دون سلام عادل وشامل يقوم على تنفيذ حل الدولتين بإقامة دولة فلسطينية مُستقلة ومُتصلة وقابلة للحياة داخل حُدود ما قبل 5 يُونيو 1967 وعاصمتها القُدس الشرقية.

6- ومن ذات المُنطلق، فأنه من المُسلمات البديهية أن إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى ستُمثل ركيزة فعالة ومُستدامة لتكريس وحفظ الأمن والسلم الإقليميين والدُوليين. فشعُوب الشرق الأوسط، مثلها مثل مئات الملايين التي تعيش في حواضن المناطق الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا الجنوبية والوُسطى والكاريبي، وأوقيانوسيا وجنوب الباسيفيك، وجنوب شرق آسيا، وأفريقيا، ووسط آسيا، لها حق طبيعي وطُموح مشروع في أن تعيش بدورها في أمن وسلام وطمأنينة مُتجاوزةً كابوس أسلحة الدمار الشامل وآثارها الإنسانية والبيئية المُروعة.

7- وفي هذا الصدد، لا محالة من التنديد بأشد العبارات والتعبير عن بالغ القلق والصدمة إزاء تصريحات وزير التُراث بالحُكومة الإسرائيلية يوم 5 الجاري وما تضمنته من التهديد باستخدام السلاح النووي ضد شعب غزة الصامد الآبي. وقد أدانت مصر هذه التصريحات الآثمة وغير المسئولة يوم صُدورها، وانضمت للموقفين العربي والإسلامي المُشترك تجاهها على النحو الوارد بخطاب رئيس المجموعة العربية لسكرتير عام الأمم المُتحدة ورئيس مجلس الأمن يوم 8 الجاري والبيان المُشترك للمجموعة الإسلامية الصادر في 9 الجاري. وتُؤكد هذه التصريحات من جديد الضرورة الحتمية للمنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى بالشرق الأوسط، وأهمية وسُمو الرسالة التي يُخاطبها هذا المؤتمر.

السيد الرئيس،

8- تستمر مصر في التأكيد بشكل ثابت ومُستمر على ضرورة التنفيذ العاجل والأمين لقرار الشرق الأوسط الصادر عن مُؤتمر المُراجعة والتمديد لمُعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية للعام 1995 باعتباره مُكوناً أساسياً من صفقة التمديد اللانهائي وجُهود نزع السلاح ومنع الانتشار النوويين، ونُشدد من جديد على مسئولية الدول الثلاث الراعية للقرار عن تنفيذه دون إبطاء وكذا خطة عمل 2010 ذات الصلة.

9-وستُواصل مصر إبراز سريان هذا القرار وضرورة إنفاذه على الرغم من مُرور ما يقرُب من ثلاثين عاماً من التخاذل والتنصل من تطبيقه، وهو ما تُؤكده مصر بشكل واضح وقاطع ولا يحمل اللبس في القرار السنوي الذي تُقدمه باللجنة الأولى للجمعية العامة حول إقامة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية بالشرق الأوسط، والقرار الذي المصري السنوي بالمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية حول

تطبيق ضمانات الوكالة بالشرق الأوسط، وكذلك القرار الذي تُقدمه مصر نيابة عن المجموعة العربية باللجنة الأولى حول مخاطر الانتشار النووي بالشرق الأوسط.

10- ومع التسليم بأن مؤتمر الشرق الأوسط ليس بديلاً عن تنفيذ قرار 1995، فقد رسخ هذا المؤتمر نفسه كمحفل مفتوح وجامع ومُستقر الترتيبات المؤسسية وكمنصة مُتعددة الأطراف تُتيح لدول المنطقة التشاور وتبادل الرؤى حول تصوراتها لهذه المنطقة الخالية من أسلحة الدمار الشامل والصك القانوني المُلزم الذي يؤسسها في إطار من الشفافية والتوافق والتفاعل البناء.

11- وتُرحب مصر في هذا الخُصوص بما حققه المؤتمر من تقدم مُعتبر تحت رئاساته الأردنية، والكويتية، واللبنانية المُتعاقبة على الصعيدين الإجرائي والموضوعي بما في ذلك التوافق على قواعد الإجراءات وأساليب العمل، وإنشاء اللجنة العاملة فضلاً عن النقاشات الثرية والمُتعمقة بشأن المُكونات والملامح الموضوعية للمُعاهدة المنشودة بداية من المبادئ والمقاصد الأساسية، ومنها إلى الالتزامات العامة والرئيسية، وصولاً إلى الدورتين السابقة والحالية وتناولهما لقضايا أكثر تفصيلاً وتخصصاً، ومن هذا المُنطلق نُرحب أيضاً بتخصيص جانب من نقاشات الدورة الرابعة للمؤتمر لتناول موضوعي التحقق والاستخدامات السلمية للطاقة النووية بجانب مُتابعة النقاشات السابقة.

12- ونتطلع نحو أن يكون في هذا المُقترب بداية لنهج يسير بنا نحو خارطة طريق تتناول كافة الموضوعات بشكل مُمنهج ومُنتظم تحت فئات الأسلحة الثلاث بما يُعزز من الشفافية والقُدرة على التنبؤ في إطار برامج العمل التي ستقودها الرئاسات المُستقبلية المُتعاقبة.

وتحث مصر المؤتمر أيضاً على النظر في عدد من التدابير والأنشطة التي من شأنها تقريب دوره ورسالته للمُستوى الإقليمي سواء على مُستوى المسئولين الفنيين أو الرأي العام والمُجتمع المدني والأوساط الأكاديمية.

السيد الرئيس،

13- نُثني على استمرار السكرتير العام في جُهوده تنفيذاً لقرار الجمعية العامة ذي الصلة، وبمُشاركته شخصياً في افتتاح دورتين سابقتين، ونُرحب بمُشاركة وكيل السكرتير العام والمبعوث السامي لنزع السلاح السيدة/ إيزومي ناكاميتسو نيابة عن معالي السكرتير العام في افتتاح مؤتمر هذا العام، وننقل من خلالها رسالة تقدير لجُهود سكرتير عام المؤتمر وفريقه على مدار الأعوام القليلة الماضية، وكذلك لمعهد الأمم المُتحدة لبحوث نزع السلاح.

14- تُسجل مصر امتنانها أيضاً لحرص السيد رئيس الجمعية العامة على افتتاح الدورة الرابعة للمؤتمر، وتقديرها للحضور والتفاعل البناء من جانب سكرتارية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وسكرتارية مُنظمة اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، ووحدة دعم التنفيذ الخاصة باتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية.

15- وفي ذات السياق، نُرحب بمُواصلة المُشاركة من جانب كل من جُمهورية الصين الشعبية، وفرنسا، وروسيا الاتحادية، والمملكة المُتحدة من الدول النووية، وندعو الولايات المُتحدة الأمريكية لإعادة النظر في تغيبها عن المؤتمر للعام الرابع على التوالي، ونُجدد التأكيد على ضرورة تلبية إسرائيل الدعوة لحُضور المؤتمر والانخراط بجدية وحُسن نية في مُداولاته، باعتبارها الدولة

الوحيدة بالشرق الأوسط المُتغيبة عن الحُضور والعازفة عن انتهاز هذه الفُرصة للحوار البناء حول قضية هامة ومصيرية لكافة دول وشُعوب المنطقة.

16- وفي ذات السياق، فمن الأهمية بمكان إبراز التطور الإيجابي المُتمثل في تزايد الاهتمام والتفاعل الإيجابي من جانب مُنظمات المُجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والبحثية مع المؤتمر وأنشطته، ونتطلع نحو تعزيز هذا التعاون والحوار المُقدر معها دعماً لأهداف ومقاصد المؤتمر.

17- وختاماً، أُجدد لكم، السيد الرئيس، تطلعنا نحو التعاون الوثيق مع سيادتكم على مدار نقاشات المؤتمر على مدار الأسبوع الجاري، وكذلك على مدار العام المُقبل في إطار مُتابعة أعمال المؤتمر الرابع.

وشكراً.